

الدرس 39 DH كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى بباب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة - 00:00:04
قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله - 00:00:23
 شيئاً الا اعطاه ايامه وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن أبي الزناد اسمه عبد الله بن زكوان توفي سنة ثلاثين ومئة عن الاعرج - 00:00:38
عبد الرحمن بن هرمز ومات سنة. سبع عشرة ومية عن أبي هريرة واسمه في الصحيح عبد الرحمن ابن سقف في الصحيح. مات سنة. سبع وخمسين على الصحيح ايضاً. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه - 00:00:59
واياه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة الساعة هذا الساعة جزء من الزمان معلوم عند العرب وليس هي الساعة ذات الستين دقيقة عندنا - 00:01:28
ولكنها جزء من الزمان معلوم السؤال لماذا ابهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الساعة؟ في يوم الجمعة ساعة كم من الساعات في يوم الجمعة. هل نبين هذه الساعة وعينها حتى يقصد اليها - 00:01:45
عباد الله قالوا انما آباهمها واحفاؤها لي يجتهد عباد الله في طلبها والحرص على موافقتها كما اخفى ليلة القدر في العشر ليجتهد المجتهدون في طلبها هكذا قالوا الواقع ان - 00:02:08
عندی ان هذا الاخفاء هو في الواقع اشاعة لها كيف ذلك ارأيتم لو عينها وقال هي الساعة الفلانية لكان الناس حينئذ يقصدون اليها قصداً لأنها عينت فلما اخفيت كانت هم الناس الطامحين الى موافقتها - 00:02:35
باعثة لهم ان يتطلبوها في ساعات من النهار فاخفاوها في الواقع هو اشاعة لها في الزمن وهذا يصلاح فيه قول البوصيري ومن شدة الظهور الخفاء مم قال اه ابو العباس لاحمد زروق - 00:03:03
رحمة الله عليه الله سبحانه اخفى خمساً في خمسة اخفى الساعة ساعة الاجابة في يوم الجمعة لحفظ عليه كل واحفى ليلة القدر في الليالي ليجتهد فيها كلها واحفى ولي الله في عباده - 00:03:23
لئن لا يحتقر مسلم واحفى الحسنة الموجبة من الحسنات ليعمل بكل حسنة واحفى السيئة الموجبة من في السيئات لتجنب كل سيئة نعم فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه ايامه - 00:03:55
لا يوافقها عبد مسلم وهذه الموافقة انما تكون لاهل السعادة جعلنا الله منه. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً - 00:04:22
اعطاه ايامه وهو قائم يصلي هذه الجملة اثبتتها اكثر رواة الموطأ اكثر الرواة عن مالك. الموطأ يروون في هذا الحديث وهو قائم يصلي واسقطها في رواية ابن الموطأ عن مالك - 00:04:41

اسقطها ابو مصعب الزهرى وعبدالله بن يوسف للتمي بن يوسف التنيسي واسماعيل ابن ابي اويس وقتلت ابن سعيد هؤلاء الاربعة رروا هذا الحديث عن ما لك من غير ذكر هذه الجملة وهو قائم يصلي. ولكن الاكثرين يرونها وهي - 00:05:02

هي ثابتة قوله وهو قائم يصلي قوله هو قائم هذا يحتمل وجهين من المعنى نحتمل القيام بالمعرفة القيام في الصلاة وهو قائم يصلي ايان الكلام على ظاهره انه قائم في الصلاة يصلي - 00:05:22

ويحتمل وهو الظاهر لما ذكرنا ان تلك المدة التي رجحنا كون الساعة فيها ليست وقت لبس وقوف صلاة وهو قائم اي هو هو مواطن على الدعاء القيام هنا بمعنى المواطنة لا بمعنى القيام الذي هو الانتصار - 00:05:41

هذا كما قال ربنا ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقسطنطين يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماما الا ما دمت عليه قائما يعني ما الا ما دمت عليه مواطنا ملحا في استخلاص حلق منه. فهذا معناه المواطنة ومن ذلك قول - 00:06:03

اعشاب يقوم على الوغم في قوله فيعفو اذا شاء او ينتقم يقوم على الوغم. الوهم والتراه والتار يقوم على طلب التار يعني يوازن عليه يقوم عالوغم في قوله. فإذا قدر على الفار - 00:06:26

ان شاء عفا حينئذ وان شاء انتقم فيعفو اذا شاء او ينتقم. والاعنى هنا يقول هذا البيت في ممدوح له وهو قيس ابن معد كريم في قصيدة لهم مطلعها آآ - 00:06:46

اتهجر غنية ام تلم ام الحيل واهن بها منجد امين العقل احلى فان امي الصبر احلى فإن امراً سينفعه علمه ان علم يذكر فيها ابنته وانه لما اراد شد الرحالة - 00:07:02

للضرب في الأرض ابتغاء طلب الرزق. خافت عليه ابنته من ذلك التطوارف في الأرض وودت لو لم يفارقها وقالت انها تخاف الضياعة بعده وهو سكن مخاوفها وهذا خاطرها وفي ذلك يقول - 00:07:21

تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم بحال اليتامي ايلا مشيتني تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سوأ ومن قد يتم ابانا فلا رمت من عندنا - 00:07:44

فانا بخير اذا لم ترن ويا ابناه لا تزال عندنا فاننا نخاف بان تخترم ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفي وتقطع منا الرحيم افي الطوف خفتى على الردى وكم من رد اهله لم يرن - 00:07:58

كم من هالك لم يفارق اهله وفي الطوف خفت عليه الردى وكم من رد وكم من رد اهله لم يرم وقد طفت للمال افاقه عمان فحمص فأوري شلم وردت اتيت النجاشي في ارضه وارض النبيط وارض العجم - 00:08:16

فنجرى نفسر ومن حمير فاي مرام له لم اراه مما يتصل بهذا هذه الابيات التي ذكرناها لكم مما يبين ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:08:36

ما يذكر اصحاب التواريخ ان رجلا من اهل الذمة اراد ان يقرأ كتاب سيبويه فاتى ابا عثمان المازني البصري وكان هذا احد ائمة البصرة بالنحو والادب فسألته ان يقرأ عليه كتاب سيبويه وان يعطيه مقابل ذلك مئة دينار - 00:08:53

فابى ابو عثمان البصري فلما انصرف الذمي قال المبرد لابي عثمان المازني قاله جعلت فداك اه امتنع عن اقرائه بمئة دينار مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال له المازني ان في هذا الكتاب يقصد كتاب سيبويه ان في هذا الكتاب - 00:09:15

ثلاثمائة وكذا آية ولم ارى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحمية له فاتفق ان هذه البصرة الان الخليفة في بغداد اتفق ان جارية في مجلس الخليفة غنت - 00:09:41

والخليفة في ذلك الوقت هو الواشق احد خلفاءبني العباس غنت بقول العرج اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختل了一 من بحضرته الواشق اختلفوا في اعراب رجل اظلوم ان مصابكم رجلا - 00:10:05

فمنهم من قال وجه النسب بأنه اسمه اباء ومنهم من قال ان الوجه الرفع لانه خبر ان مصابكم رجل والجاربة تقول قد لقاني شيخي النصب فلا افارق الناس فقال لها الخليفة من شيخك؟ قالت ابو عثمان المازني البصري. فقال الخليفة اشخصوه الي - 00:10:27

فلما حمى اليه ومثل بين يديه طبعا هذا ابو عثمان رجل عالم وليس بينه لا يرى سببا يدعوه الى اتیان مجلس الخليفة بل الى ان يطلب

ال الخليفة يشخصه اليه ويفزع الانسان عادة من مثل هذا فاراد الخليفة ان - 00:10:50

يهدى خاطره ويذهب عنه فزعه فقال له من اين الرجل؟ قال المازني من مازن فقال الخليفة من اي الموازين مازن قيس اما زيني تميم اما زني ربعة فقال مما زني تميم - 00:11:14

قال ابو عثمان فكلمني بكلام قومي فقال ما اسمك هؤلاء هؤلاء يقلبون الميم باع والباء مهما فلم يقل له ما اسمك؟ قال له ما اسمك هو اسمه بكر كيف يقول؟ مكر قال - 00:11:37

ان لم ارد ان اخاطبه بلسان قومي لان لا اقابلة بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين. قال ففطن لذلك واعجبه ثم قال ما تقول في في هذا البيت؟ اظن ان مصابكم رجلا - 00:12:01

انتصب رجلا ام ترفعه قلت يا امير المؤمنين الوجه النصب قال ولما قال يا امير المؤمنين الا ترى ان الكلام مغلق حتى تقول ظلمه ان مصابكم هنا معناها اصابتكم ورجلا مفعول لاصابتكم - 00:12:20

لأن المصدر يعمل فيها اذا ان اصابتكم رجلا اهدي اليكم سلام سلاما اه ظلم وهذا خبر ان لذلك الا ترى ان الكلام مغلق ما مفهومش حتى تقول ظلمه فاستحسن ذلك الواثق - 00:12:43

فقال له هل لك من اولاد قال بنية قال ما قالت لك؟ قال طافت حولي وانشدت قول الأعشاب وهي تبكي ابانا فلا ابانا آفالا زلت من ابانا فلا رمت من عندنا فان بخير اذا لم ترن - 00:13:00

قال فما قلت لها قال قلت لها قول جرير لابنته ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح فقال له الوثيق علي النجاح ان شاء الله. فأعطاه الف دينار. فلما رجع الى البصرة لقيه المبرد. فقال ابو عثمان المازني للمبرد - 00:13:22

كيف رأيت الله فعل؟ ردتنا له مائة فعوضنا بها الفا. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله - 00:13:44

شيئا الا اعطاء اياده. وهو قائم يصلى هذه الجملة اختلف فيها العلماء. بناء على اختلافهم في الساعة المقصودة يوم الجمعة نحن قلنا ذكرنا لكم اقوالا كثيرة بعد ذلك ختمناها بقولين قلنا ان الاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل عليهم. اولا - 00:14:03

وقلون ارجع من الآخرين والقول الأرجح هو كون الساعة بين العصر والمغرب من يوم الجمعة والقول الآخر هو من حين من حين يرقى الخطيب المنبر الى ان يفرغ اذن ما تأويله وهو قائم يصلى 00:14:27

في تلك في تينك الساعتين الذين يقولون ان الساعة هي ما بين العصر الى المغرب قالوا وهو قائم يصلى اي ينتظر الصلاة وانتم تعلمون ان منتظرا الصلاة في حكم المصلي - 00:14:48

الواحد في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه سيأتي هذا فيما نستقبل ان شاء الله في الموطأ وبعضهم يقول وهو قائم يصلى يدعو وانت تعلمون ورود الصلاة بمعنى الدعاء واما الذين يقولون - 00:15:07

ان الساعة هي التي من حين يرقى الخطيب المنبر يعني متى يكون حينما متى يكون وقت الدعاء؟ وهو قائم المصلي لأنه عندما يرقى الخطيب المنبر يخطب ويتلوي ذلك صلاة ووقت الخطبة - 00:15:23

هذا ليس وقت انتداب للصلاة اجماعا حتى الذين يرون ان المأمور اذا دخل المسجد فإنه يصلی ركعتين. لا يرون ان وقت الخطبة هو وقت تندب فيه النافلة - 00:15:42

فلم يبقى حينئذ الا وقت الصلاة وهو قائم يصلى اي في ذلك الوقت نعم و Ashton رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها و Ashton رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها وفي - 00:15:57

يقللها اي الساعة الها هنا تعود على الساعة وفي رواية عند البخاري يزهدتها وفي رواية عند مسلم هي ساعة خفيفة. وهذا كله ليبيان صلى الله عليه وسلم انها لحظة لطيفة خفيفة وليس ساعه طوله ممتدة - 00:16:16

ده فهذا ليبيان صلى الله عليه وسلم يسارة وقتها وغزاره فضلها نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يزيد بن

عبد الله بن الهداء عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابى سلمة بن عبد - 00:16:34

عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثه او قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم - 00:16:52

وفيه اهبط من الجنة وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة. وما من دابة الا وهي مصيحة يوم الجمعة من من حين تصبحوا حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس. وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله شيئا الا اعطاه - 00:17:12

واياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم. فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب للتوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله عنه فلقيت بصرة ابن ابى بصرة الغفارى - 00:17:32

فقال من اين اقبلت؟ فقلت من الطور. فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدى هذا والى مسجد ايليا او بيت المقدس يشك قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم - 00:17:47

لقيت عبدالله بن سلام فحدثته بمجلسى مع كعب الاحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال قال عبدالله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب للتوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب - 00:18:07
ثم قال عبد الله بن سلام قال علمت ان اية ساعة هي؟ قال ابو هريرة رضي الله عنه فقلت له اخبرنى بها ولا تظن على. فقال عبد الله بن السلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة. قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:27

لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى. وتلك الساعة لا يصلى فيها. فقال عبدالله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلى. قال ابو هريرة فقلت بل. قال فهو ذلك - 00:18:47
والعودى الله رحمه الله وحدثنى يحيى عن مالك عن عبد الله ابن هذا ويزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهدى الليثى المدنى احدث ثقات اهل المدينة مات سنة تسعة وثلاثين ومئة - 00:19:05

وقد قلت لكم هو هو يزيد بن عبد الله بنى اسامة بن هاد وهو في السنده آيزيد بن عبد الله بن الهداء فعبد الله هنا نسب الى جدة وهذا شيء سائغ عند العرب معروف عندهم مما تقدم لنا - 00:19:26

من هذا في الموطن ابو بكر بن عامر بن حزم وانما هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومن الصحابة ابو عبيدة عامر بن الجراح وانما هو ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن جراح - 00:19:53

ومن الائمه الامام احمد بن حنبل وانما هو احمد بن محمد بن حنبل ومن الرواية ابن ابى مليكة وابن ابى ذئب اه وابن ابى ليلى وكل هؤلاء النسبة فيهم واقعة الى الجد. ومن اشرف امثاله هذا - 00:20:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد انتسب الى جده في يوم حنين عندما قال انا النبي لا كذب انا عبد المطلب فانتسب الى جده وكان ذلك يوم حنين لما - 00:20:31

فرعن شبان اصحابه وآخواتهم حين لقوا هوازن وبنى نصر في يوم حنين وكان هوازن وابن نصر قوما رماة قل ما يسقط منهم سهم فلما لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رشقوهم رشقا - 00:20:44

يكادون لا يخطئون ففر الناس من من عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يلوى احد على شيء. وثبتت معه نفر من اصحابه. قال عباس عمها آآ صلى الله عليه وسلم اخذ بحكامة بغلته البيضاء - 00:21:06

وكنت رجلا جسيما شديدا الصوت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من الناس ما رأى من الفرار قال الى اين ايها الناس ولا يلوى احد على شيء. الناس تفر. البهائم تفر يعني الإبل والخيول. كلشي فحر - 00:21:28

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس مور نادي في الناس يا معشر الأنصار يا معشر اصحاب الس媢ورة رضي الله عن المؤمنين اذ يبأعونك تحت الشجرة. الموت فنادي العباس بصوته الجهوري فسمع الناس النداء. فكان الانسان منهم يثنى عنق ناقته - 00:21:50
يريد ان يردها الى مصدر الصوت والناقة لا تتعطف له فتأخذ درعا وسيفه ورممه ويقتحم من على الناقة. اقفزوا من عليها ويأتي مصدر الصوت حتى تتمموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب الى ان كان النصر وفتح الله على عباده. ولعلنا في يوم ان شاء - 00:22:15

نحدثكم بحديث حنين فان فيه لعنة نعم. عن محمد بن ابراهيم بن حارت التيمي المدني احدث ثقة توفى سنة تتشوفوها فالكتوبة نشريوها واخاها - 00:22:40

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى احد احد الفقهاء السبعة مات سنة ربعة وتسعين هاه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:23:02

خرجت الى الطور فلقيت كعب الاخبار فجلست معه في اللغة يطلق على كل جبل ولكن في الشرع يطلق الطور على الجبل الذي كلام الله تعالى فيه موسى صلى الله عليه وعلى - 00:23:22

انباء الله ورسوله وسلم هذا الطور آما ما يدل على ان هاد هنا هو المقصود يعني الطور الذي حصل فيه التكليم هو المقصود في هذا الحديث ما اخرجه الطحاوى في مشكله - 00:23:39

آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيت ابا بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين اقبلت؟ قلت من الطور حيث كلام الله موسى مم - 00:23:59

انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاخبار فجلست معه. كعب الاخبار هو كعب ابنته تاع ظلمات حميري اليمني الصحابي المشهور تقدمت ترجمته متى سنتاه اثنتين وثلاثين. مم. انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاخبار فجلست معه. فحدثني عن التوراة. وحدثته عن رسول الله صلى الله - 00:24:10

عليه وسلم فكان فيما حدثه او قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. قال صلى الله عليه وسلم انما خير يوم اطلعت عليه الشمس يوم الجمعة - 00:24:37

كلمة خير تستعمل في العربية استعمالاً استعملوا افعال تفضيل وتستعمل في غير المفاضلة فان كانت في غير المفاضلة كانت اسماً من الاسماء من ذلك قول ربنا ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقررين - 00:24:52

ان ترك خيرا اه ومن ذلك ايضاً قول ربنا اه فان كرهتوا فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً هنا الاستعمال لغير المفاضلة فهي اسم من الاسماء. واذا استعملت للمفاضلة - 00:25:11

فان الاصل هذا اصل ان تقول اخيار لانه افعال وتفضيل لكن العرب لما استعملت خيراً وشر للتفضيل حذفت الهمزة لكثره التداول حذفوا الهمزة تخفيقاً فلم يقولوا اخير ولم يقولوا اشر لم يقولوا مثلاً فلان اختيار من فلان وانما قالوا فلان خير من فلان ولم يقولوا فلان - 00:25:30

اشر من فلان ولكنهم قالوا فلان شر من فلان فحذفوا. هل همزة افعال؟ هم اه وهذا الذي يقصده ابن مالك وهذا الذي يشير اليه ابن مالك رحمة الله في قوله - 00:26:02

بكافيته وغالباً اغناه خير وشر عن قولهم اختيار منه واشر. اغناهم عن اختيار واشر خير وشر. ولكن احياناً قد يأتيون بالافعال التفضيل على الاصل. من ذلك قول رؤبة بن عجاج بلال - 00:26:15

خير الناس هو ابن الاختيار وقدقرأ قول الله تعالى آآ سيعلمون غداً من الكذاب الاشر ياك هادي هي قراءة جماعة سيعلمون غداً ما الكذاب الاشر قرأتم سيعملون غداً من كذاب الاشر - 00:26:34

لكن هذا هذه قراءة شاذة. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم الان هذا شروع من النبي صلى الله عليه وسلم في بيان حثيثيات هذه الخيرية. لماذا كان يوم يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس -

اولا لانه خلق فيه ادم وادم خلق في اه ما بين عصر اليوم الجمعة والمغرب. قد رواه مسلم في صحيحه ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث - 00:27:19

وخلق ادم عليه السلام اه يوم الجمعة بعد العصر في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعة الجمعة فيما بين العصر الى الليل نعم ادم ادم قالوا هذا اسم سرياني - 00:27:35

ليس اسماء عربيا. اذا لا كلام لنا معه على هذا ولكن قال بعض اهل اللغة هو اسم عربي ليس سريانيا فإذا كان عربيا فما وزنه؟ ادم افع اصله اقدم ولكن طبعا هذا الصوت لا يوجد في كلام العرب. هذه اصوات لا توجد في كلام العرب. ولذلك عندما يقول - 00:27:54 انسان اثنوني به يقرأ قول الله تعالى اثنوني به. استخلصه لنفسي. راه غلط هذا. الصوت ما كاينش العرب في كلام العرب هذا صوت معدوم ايه مكاينش مكاينش ولذلك تقول - 00:28:18

ايتنوني وقال ملكه اوتنوني به اذا اردت ان تبتدىء فتكلون ادم على وزن افع وانما قالوا قد يكون من من الادمة التي هي السمرة وقد يكون من الاديم الذي هو وجه الارض لانه منه خلق - 00:28:34 والله اعلم واي ذلك كان نعم وفيه اهبط من الجنة وفيه اهبط من الجنة لا يغيب عن اذانكم ان الكلام عن حياثات التفضيل هذا كلام عن اسباب الخيرية في يوم الجمعة - 00:28:56

ومن اسباب الخيرية اهبط ادم من الجنة ما الفضل في هذا؟ ما الخير في كون ادم اهبط يوم الجمعة من الجنة لا خير فيه ابتداء ابتداء لا خير فيه ولكن الخير فيما تلاه - 00:29:15

من بعثة الانبياء والمرسلين لو لم يعني في اهبط ادم كان سببا في وجود هذا النسل العظيم الذي عمرت به الأرض وفيهم من اولياء والصالحين والانبياء والمرسلين وفيهم هؤلاء الناس الذين لا يفترون عن تسبيح الله انظرواكم من التسبيح سبح ربنا وكم من التمجيد مجد مذاهبط ادم من الجنة الى يوم الناس - 00:29:34

هذا فضل عظيم. ثمان ادم لم يطرد من الجنة كما طرد ابليس وانما اخرج منها لقضاء وتر ثم يعود اليها وفي ذلك قد قال ابن القيم رحمه الله في مimitate مشهورة - 00:30:01

وان ضاقت الدنيا عليك باسرها ولم يكن فيها منزل لك يعلم فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. ولكننا سبب العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم يا رب يا رب اه نعم - 00:30:19

وفيه تيب عليه وفيه طيبة عليه هذا تاب مبني من مجهول هم تاب مبني للمجهول. اصله تاب لا توابا اصله تاب توب فواو الفه منقلبة عن واو دليل ذلك المضارع يتوب ذلك المصدر توبة فالله اذا منقلبة عن واو - 00:30:40

اصلو تاب تاوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت اليها فقيل تابا. الان اذا اريد تصرفه الى المبني المجهول ما القاعدة اش تيقولو فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره. وان كان فعلا مضارعا ضم اوله فتعلق قبل اخره. شتي كل اجرهم - 00:31:06 وفي اخر الفعل ذموما والمتصل فاول الفعل يضمون المتصل بالآخر اكسر في مضي كاوصي اذن كيف يقال يضم اوله اللي هو التاء ويكسر ما قبل اخره الذي هو الواو فيقول - 00:31:30

توب توب كيف صارت توب؟ تيبا قالوا انت تعرفون تعلمون ان العرب قوم يفرون من الثقل العرب قوم ذوق راقي الشيء الثقيل هذا لا يطيقونه لا في الاشخاص ولا في المعاني - 00:31:49

رأى انسان ثقيلا قال عجبت لارض كيف اقتلك. قال واحد جاء من الثقلاء الى الشعبية يعود هو كان مريضا فلما اراد ان ينصرف قال له ذلك الثقيل والله يا ابا فلان لولا ان اشقم عليك لزرتك كل يوم مرتين فقال له الشعبي يا ابن اخيه - 00:32:18

والله انك لثقيل علي وانت في بيتك. فكيف لو زرتني كل يوم مرتين؟ العرب يكرهون الثقل فاستقلوا الكسرة على الواو تناقض بينهما الكسرة تناسبها الباء لا تناسبها الواو فماذا فعلوا - 00:32:44

نقلوا تلك الكسرة التي تحت الواو نقلوها الى التاء ولكن تراها متحركة المحل الواحد لا يمكنه ان يقبل حركتين. فماذا فعلوا؟ سلوا

تلك التاء سلبوها الحركة. ونقلوا اليها حركة الواو. فصارت - 00:33:05

الكلمة ما تزريوش تيوبا تاء مكسورة وبعدها ساكنة فسكت يدها وانكسر ما قبلها فقلبت له وياء ثقيلا لان تاب هذا فعل معتل الوسط تاب الفعل معتل الوسط اذا اريد ان اذا اذا اريد صياغته الى نائب الى المجهول - 00:33:24

لك في ذلك ثلاثة اوجه الوجه الأول اخلاص الكسر فتقول تيب عليه الوجه الثاني اخلاصضم فتقول اخلاص الضن ها توب عليه توب عليه يقول يقال الراجيز اه ليت وهل ينفع شيئا؟ ليت ليت شبابا بوع فاشرتيت - 00:33:51

قال بوعا م معناها بيعة لغة ايضا. امم. ووجه ثالث وهو الاسماع فتقول توب عليه وهذا قرئ به في السبع بل في العشر قال الشاطبي وقيل وغيظ ثم جيء يشبه هذه كلها افعال قرأت بالكسر الخالصة وبالإسمام ما فيه الضم لا ضمة فيها ذاك الضم - 00:34:20 والخالص له لم يقرأ به انما قرئ بالكسر الخالص قيل غيض جيء حيل سيق سيء قويلا غويضة سويقة من حويلا وقيل وغيضة ثم جيء يشتمها لدى كسرها ضم الرجال لتكميل وحيل بإسلام وسيق كما - 00:34:45

وسيء وسيئ الى اخر ما قال وهذه الاوجه الثلاثة التي ذكرناها لكم تجوز نحوا لا قراءة. ما القراءة فيجوز فيها وجاني فقط الاوجه الثلاثة ذكرها ابن مالك. قال واكسر او اشمن فا ثلاثين اعين - 00:35:06

عينا الذي اعل عينان يكسي رثاءه او اشم فاو اكسي واكسير او ايش ميم فثلاثي اعل عينا وضم جاكها فاحتفل نعم وفيه مات وفيه تقوم الساعة وفيه مات وهذا الفضل فيه ظاهر لانه يعود الى موطنها - 00:35:21

وفيه تقوم الساعة وهذا ايضا الفضل فيه ظاهر لان في ذلك اليوم يظهر الله فضله العظيم. ويدخل عباده الجنة ويؤتيهم الفوز الافضل وينظرون آآ ويرون ربهم ويظهر الله سبحانه وتعالي عده - 00:35:50

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الناجين في ذلك اليوم وما من دابة الا وهي مسيحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانسان. وما من دابة - 00:36:10

الا وهي موسخة الا صاخة الاستماع لكنه استماع خاص. واستماع بحذر واسفاق خوف خوف شيء يطرأ يعني هو استماع مع توقع شيء يطرأ وليس مطلق استماع الا صاخة هو استماع بتوقع شيء يطرأ - 00:36:27

استماع مقرن بالحذر والاسفاق خشية الفجأة والبغفة. ولذلك تسيخ الدواب تصيخ المخلوقات الا الجن والانسان الا تسخ المخلوقات الى الجن والانسان خشية من من قيام الساعة. لذلك قال هو وما من دابة الا وهي مسيحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة - 00:36:55

شفقا من السعة. الشفق هو الاشفاق الحذر آآ قال ابو آآ الشجرة السلمية ما زال يضربني حتى خذيت له وحال من دون بعض الرغبة الشفقة وحال بينه وبين ما كان يرغب فيه - 00:37:23

الشفقة يعني الحذر الحذر هذا ابو شجرة السلامي هذا احد ابناء الخنساء خسائر الشاعرة المشهورة الصحابي رضي الله عنها وابن هذا كان فتاكا من الفتاكين قال لها بنوها الرابعة الذين استشهدوا في القادسية - 00:37:44

ولكن هذا هو ديك المسخوط د العائلة. كان فتاكا من الفتاكين وكان ارتد مع من ارتد من قومه منبني سليم. ثم بعد ذلك رجع الاسلام جاء مرة الى المدينة فلقي عمر رضي الله عنه يقسم شيئا في - 00:38:00

بالمساكين. فقال له اعطي فاني ذو حاجة فقال عمر من انت قال ابو الشجرة ابو الشجرة السلمي قال اي عدو نفسه المست القائل المست القائل حين ارتدت ورويت رمحى من كتبية خالد واني لارجو بعدها ان اعمر - 00:38:21

ارتد ايام ابي بكر الصديق وابو بكر الصديق كان بعث اليهم خالد بن الوليد قال ورويت رمحى من كتبية خالد يعني قتل بها المسلمين. واني لارجو بعدها ان اعمر يعني ان افعل بكتيبة عمر كما فعلت بكتيبة - 00:38:46

خالد قال لي لست القائل كذا وكذا فقام عليه بالدرة يضربه ففر هذاك الى ناقته وركبها وحل عقالها وفر بها وهو يقول قد ظن عنها ابو حفص بنائله وكل مختبط يوما له ورق. ما زال يضربني حتى خضيت له - 00:39:02

حالة من دون بعض الرغبة الشفق نعم وما من دابة الا وهي مسيحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة

الا الجن والانس الا الجن والانس - 00:39:23

فهؤلاء يعني هذا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين ان الجن والانس لا يعلمون من امر الساعة ما يعلمه بقية الخلق وهذا شيء لا تدركه العقول وانما يعلم بالسمع - 00:39:38

هم نعم بالسمع من من الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. وفي هذا كفاية لمن بخس الحظ من العقل ومن الدين فيذهب ويتطبع معرفة ما غاب ما غيب الله عن الخلق - 00:39:54

من امور الغيب يتطلبها عند الناس يتطلبها بعدا هي عند البهائم تقول ليك. امم. نعم قال الكعب ذلك في كل سنة يوم هذا القول من كعب على سبيل السهو - 00:40:11

لانه لما قال له ابو هريرة على ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك في كل جمعة لا في كل سنة بل في كل جمعة مرة - 00:40:30

راجع بعد ذلك ما ما في التوراة فوجده موافقا لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه فلقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفار - 00:40:42

بصرة بن ابي بصرة صحابي وهو هذا الحديث فيه غلط في الاسناد الذي يعني الكلام في هذا الاسناد ان الذي لقي ابا هريرة هو بصرته ابن ابي بصرة - 00:40:55

وانما الذي لقيه هو ابو بصرة. الاب لا بصره لابنه والخطأ ليس من المالك انما الخطأ من يزيد ابن الهاد لانه رواه عنه غير مالك بهذا الغلط وانما الذي لقي ابا هريرة هو - 00:41:16

ابو بصرة وابو بكرة اسمه حمبل بالحق المهملة وهو من الصحابة الذين نزلوا مصر وماتوا فيها نعم غفار الغفارى هذا نسبة الى غفار القبيلة المضاربة المشهورة قد روى الشیخان عن آن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها - 00:41:34

وسلموا سلمها الله وعصية عصت الله ورسوله وشاروا المنتسبين الى غفار. ابو ذر الغفارى نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه فلقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفارى فقال من اين اقبلت؟ فقلت من الطور - 00:41:59

فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت قال له لو ادركتك قبل ان تخرج ما خرجت ماذا فهم ابو بصرة من خروج ابي هريرة الى الطور فهم منه انه انما خرج تبركا - 00:42:19

بذلك الموضع وذلك منعه وانكر عليه وفي سكوت ابي هريرة لما انكر عليه ابو بصرة هذا السكوت امارة ودليل على ان ما فهم منه ابو بصرة كان قصده فعلا هكذا قال الباقي ابو نويل الباقي رحمة الله. استنبط هذا استنباطا وهذا الذي استنبطه الباقي ورد صريحا في النص. فقد روى - 00:42:36

البزار اه الطبراني انه لقي ابوه اه بصرة ابا هريرة فقال من اين جئت؟ قال جئت من الطور صليت فيه. يعني انما ذهب اليه ليصللي فيه. وكذلك رواه الا الطحاوي في شرح مشكل الآثار ان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ذهبت الى الطور فصللت فيه - 00:43:02

فلقيت حمilla بن بسرة الغفارى فقال لو آ علمت لو لو علمتك قبل ان ترحل لما رحلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجد ومسجد الاقصى ومسجد - 00:43:31

بالمدينة. فإذا آ غرض ابي هريرة الذي استنبطه الباقي يعني ورد صريحا في الحديث فخرج ابو هريرة يتبرك بالصلاه في الطور لانه محظ التكليم والأنوار لا لا حيدها حين كلم الله تعالى موسى عليه السلام - 00:43:50

وانكر عليه ابو بكر ولذلك قال العلماء قال السبكي ليس في الارض موضع له فضل لذاته حتى تشد اليه الرحال الا هذه الثلاثة الموضع و كل موضع غيري هذا تشد له الرحلة انما تشد - 00:44:11

لسبب فيه من جهاد ام العين ونحو ذلك فإذا حينئذ تكون الرحلة لا للمكان ولكن المكين لمن هو في المكان. واما ان تشد الرحلة الى الاماكن فليس في الارض موضع - 00:44:38

فضله ذاتي تشد له الرحال الا هذه الثلاثة المساجد. والله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:54

00:45:08 -